سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق سبحانك اي تنزيها لك
ان يقال هذا او ينطق به فقد علمته حسن ومثله ما في نفسك
الغيوب تام ان اعبدوا الله جائز هنا على ان قوله ربي وربكم من كلام
عيسى على اضمار اعني لا على انه صفة ربي وربكم حسن على استئناف
ما بعده فيهم حسن الرقيب عليهم احسن مما قبله شهيد تام
للابتدا بالشرط عبادك حسن الحكيم تام صدقهم كاف لاختلاف
الجملتين من غير عطف ابدا حسن وقيل كاف على استئناف ما بعده
ورضوا عنه كاف العظيم تام وما فيهن كاف آخر السورة تام

سورة الانعام

مكية روى سليمان بن مهران
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزلت سورة الانعام ليلا
بمكة جملة واحدة حولها سبعون الف ملك
يجأرون حولها بالتسبيح من قراها صلى عليه اولئك ليله
ونهاره قال الصاغاني في العباب في حديث ابن مسعود
الانعام من نواجب او نجائب القرآن قال نجائبه افضله
ولبابه الذي ليس عليه نجب وهي مائة وخمس وستون
اية في الكوفي وست في البصري وسبع في المدني والمكي اختلافهم
في اربع ايات وجعل الظلمات والنور عدها المدنيان والمكي
قل لست عليكم بوكيل وكلهم عد الى صراط مستقيم الاول
وكلمها ثلاثة الاف واثنان وخمسون كلمة وحروفها
اثنا عشر الفا واربع مائة واثنتان وخمسون حرفا
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة
مواضع من طين انما يستجيب الذين يسمعون الانثيين
ومنذرين وهذا صراط ربك مستقيما فسوف يعلمون

والنور

١٠٣

والنور حسن عدها المدنيان والمكي لان الجهلا يكون وافقا على
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فثم لترتيب الاخبار فليست
عاطفة بل هي للتعجب والانكار قال الحلبي على الازهرية عن
بعضهم اذا دخلت ثم على الجمل لم تفد الترتيب وليست لترتيب
الفعل كقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم فهذا وصله وتجاوزه
احسن ويبتدي بثم اذا كان اول قصة كقوله ثم بعثنا من بعدهم
ثم ارسلنا رسلنا تترى فليست هنا عاطفة بل تعجب وانكار لهم
يعدلون تام من طين ليس منصوصا عليه اجلا حسن قال مجاهد
اجل الدنيا واجل مسمى اجل البعث اي ما بين الموت والبعث لا يعلمه
غيره او اجل الماضين والثاني اجل الباقين او الاول النوم والثاني
الموت قاله القصدي في تاريخه تمترون كاف وهو الله حسن ان جعل
هو ضميرا عائدا على الله تعالى وما بعده خبره وجعل قوله في السموات
وفي الارض متعلقا بيعلم اي يعلم سركم وجهركم في السموات ومن في
الارض فتكون الاية من المقدم والمؤخر ونظيرها الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما اي انزل على عبده الكتاب
قيما ولم يجعل له عوجا وليس بوقف ان جعلت الجملة هي الخبر والله
بدلا او جعل ضميرهو ضمير الشان وما بعده خبره وقوله يعلم انظر
ابا حيان وفي الارض حسن اي معبود فيهما وجهركم جائز تكسبون
كاف ومثله معرضين لما جاءهم جائز لان سوف للتهديد فيبتدا
بها لانها لتاكيد الواقع يستهزءون تام ولا وقف من قوله الم يروا
الى بذنوبهم فلا يوقف على من قرن ولا على ما لم نمكن لكم لعطف
ما بعده على ما قبله ولا على مدرارا بذنوبهم حسن اخرين
احسن مما قبله مبين كاف عليه ملك حسن لا ينظرون كاف ومثله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)